القادري المشار اليه احب ان اختصرها واحببت انا ايضا ذلك فشرعت على هذا
القصد يعني قصد الاختصار ثم استمر عليه الاخر ورقتين من الاصل او نحوها
كتبته وتعرض للخاطر استحسان زيادات على ما في الرسالة المشار اليها ارأني
الذي يريني اي يخلق لي الروية القلبية التي هي الراي ان ذكرها اي تلك الزيادات
مهم لقاصد تحرير العقايد وانه تتميم لطالب الغرض كذا في النسخ ولعله لغرض
الطالب وحصل فيه تقديم وتاخير اي طالب تحرير العقايد او طالب المختصر
الرسالة فلم يزل هذا الاستحسان او المستحسن يزداد حتى خرج التاليف
عن القصد الاول وهو قصد الاختصار المجرد فلم يبق الا كتابا مستقلا لكثرة
زياداته غير انه يسايره اي يساير كتاب الامام الغزالي المسمى بالرسالة القدسية
في تراجمه لحسن ترتيبها وبديع اسلوبها وزدت عليها اي على التراجم المشار
اليها خاتمة بعدها ومقدمة في صدر الركن الاول وربما اوردت حاصل
تراجم عديدة في ترجمة واحدة كما صنع في تراجم الركن الثاني اختصارا وتقريبا
وبالغت في توضيحه وتسهيله اذ لم اضعه الا ليستسهل اي ليكون سهلا على
الاوساط والمبتدين ليعم نفعه وها هو ذا والله سبحانه لا سواه اسأل
ان ينفعني به في الاخرة وينفع به من قراه في الاخرة فان النفع فيها هو المطلب
الاعلا والمقصد الاهم انه تعالى المولى لكل جميل المنعم به وهو حسبي وكافي
وهو نعم الوكيل سبحانه وسميته كتاب المسايرة في العقايد المنجية في الاخرة
لانه سايريه تراجم كتاب الامام الغزالي يعني انه ترجم بها وان خالف ترتيبه
في بعضها والمسايرة في الاصل مفاعلة من السير وهي ان يسير الراكبان متحاذيين
اطلق هنا مجازا على محاذاة كتابه لكتاب الامام الغزالي في تراجمه وينحصر كتاب
المسايرة بعد المقدمة اي ينحصر ما عدا المقدمة منه في اربعة اركان معقودة

للكلام في معرفة الذات والصفات والافعال وصدق الرسول وخاتمة معقودة
للكلام في الايمان والاسلام وما يتصل بهما ووضعها عقب الاركان الاربعة
ماخوذ من الغزالي ايضا فانه عقد في كتاب الاحيا فصلا للكلام في الايمان
والاسلام وما يتعلق بهما عقب تمام الرسالة القدسية الركن الاول
معقود للكلام في ذات الله تعالى الركن الثاني معقود للكلام في صفاته
تعالى الركن الثالث معقود للكلام في افعاله تعالى الركن الرابع معقود للكلام
في صدق الرسول صلى الله عليه وسلم وينحصر كل ركن منها في عشرة اصول الركن
الاول في معرفة الله تعالى وينحصر في عشرة اصول وهي العلم بوجود الله تعالى
وقدمه وبقائه وانه ليس بجوهر ولا جسم ولا عرض ولا مختص بجهة ولا
مستقر على مكان وانه مرئي وانه واحد المقدمة في تعريف الفن وبيان موضوعه
تعريف الفن اي فن علم العقايد المعروف بعلم الكلام وموضوعه ولما كانت مقدمة
للكلام التفصيلي في الفن اخرها الى هذا المحل ليعقبها الشروع في الكلام التفص
التفصيلي فهو محلها وما قبلها انما هو كلام في ترتيب الكتاب والكلام اي الفن
المسمى بالكلام هو معرفة النفس ما عليها من العقايد المنسوبة الى دين
الاسلام عن الادلة علما اي حال كون تلك المعرفة علما في اكثر العقايد وظنا
في البعض منها والمراد بالنفس هنا الانسان كما في قوله تعالى لا يكلف الله
نفسا الا وسعها خلقكم من نفس واحدة وهذا التعريف ماخوذ من قول
ابي حنيفة رضي الله عنه الفقه معرفة النفس ما لها وما عليها غير ان ابا
حنيفة رضي الله عنه عرف الفقه الشامل للفقه المتعارف وهو علم الاحكام الشرعية
الفرعية وللفقه الاكبر وهو العلم بالاحكام الاصلية اي الاعتقادية واراد المصنف
قصد تعريف الثاني فقط فاسقط قوله ما لها لان المقصد به ادخال معرفة

Copyright © King Saud University